كلمة الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، هانا تيتيه، في الاجتماع الافتراضي لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا

الخميس، ٢٤ تموز/ يوليو ٢٠٢٥، الساعة ١٢:٠٠ ظهراً (أديس أبابا)

السيد الرئيس،

السادة أعضاء مجلس السلم والأمن،

أصحاب المعالي والسعادة،

إنه لشرف عظيم أن أتحدث أمام مجلسكم الموقر نيابة عن السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، لمناقشة الوضع في ليبيا والجهود المبذولة لاستعادة السلام والاستقرار في البلاد.

نحن نؤمن بأن هذا الاجتماع يُبرهن وحدتنا الحقيقية في الاهتمام بوضع البلاد والتزامنا الجماعي بدعمها والتغلب على تحدياتها المستمرة، إذ تُبذل جهود حثيثة للحفاظ على بيئة مستقرة نسبياً لصالح جميع الليبيين، ولخلق بيئة مواتية للعملية السياسية التي تقودها ليبيا وتيسرها الأمم المتحدة، والتي نتطلع من خلالها إلى العمل بشكل وثيق مع الاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين لدفع هذه العملية قدماً، سعياً إلى تحقيق الهدف الرامي إلى بناء دولة مستقرة ومؤسسات موحدة من خلال انتخابات عامة.

معالي الرئيس،

أعضاء المجلس الموقرون، أصحاب السعادة،

إن الاشتباكات المسلحة التي وقعت يومي 12 و13 أيار/ مايو في طرابلس تُسلّط الضوء على استمرار حالة عدم الاستقرار والهشاشة. وقد يتفاقم هذا الوضع إذا لم يُنفّذ القادة السياسيون والأمنيون التدابير الوقائية اللازمة لمعالجة أسباب النزاعات وتخفيف التوترات والحفاظ على سلامة البلاد وسيادتها. أصحاب السعادة، لقد عملنا بشكل وثيق مع الرئيس المنفي والمجلس الرئاسي، بالإضافة إلى الدول الأعضاء الرئيسية، لتهدئة التوترات في العاصمة، مما أدى إلى إنشاء عدد من الهيئات الأمنية المؤقتة، من بينها لجنة الهدنة في 18 أيار/ مايو ولجنة الترتيبات الأمنية في 4 حزيران/ يونيو، والمكلفتين بتنفيذ التدابير الهيكلية اللازمة للحفاظ على السلام وإعادة

تنظيم القوات في العاصمة. إلا أن الوضع الأمني ما يزال هشاً، وما يزال خطر اندلاع المزيد من الاشتباكات قائماً. ولهذا السبب، نُقدّر بشدة اجتماع هذا المجلس في هذا الوقت، ونتطلع إلى قيامكن بحث جميع الأطراف على الكفّ عن حل أية نزاعات بشكل يؤدي إلى استمرار النزاع.

معالي الرئيس،

أعضاء المجلس الموقرون، أصحاب السعادة،

قامت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بدعم من جمهورية ألمانيا الاتحادية، بإعادة إحياء لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا والمنبثقة عن عملية برلين وذلك عبر استضافة اجتماع لكبار المسؤولين في برلين في 20 حزيران/ يونيو. ونقدر عالياً مشاركة الاتحاد الأفريقي، إلى جانب أعضاء آخرين في عملية برلين، بما في ذلك قطر والمملكة العربية السعودية وإسبانيا، وقد استثمرنا هذا المحفل، من بين أمور أخرى، لتعزيز آليات التنسيق الدولي الشاملة لتمكيننا من تقديم الدعم الجماعي للدفع قدماً بالعملية السياسية والإصلاحات بالغة الأهمية في المسار الاقتصادي والأمني وحقوق الإنسان. وللحفاظ على هذا الزخم، تُعد بعثة الأمم المتحدة حالياً لمعتكف للرؤساء المشاركين، وتتطلع إلى استمرار التعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي بصفته رئيساً مشاركاً لمجموعة العمل الأمنية.

السيد الرئيس،

أعضاء المجلس الموقرون، أصحاب السعادة،

إن ليبيا حالياً بصدد إجراء انتخابات محلية، وهي ضرورية لبناء المساءلة بين المواطنين والدولة. ومع ذلك، هناك بعض العقبات التي تعترض إجراء الانتخابات المحلية، وهنا أحث جميع الأطراف الفاعلة على العمل على تجاوزها، إذ إن حق الشعب في انتخاب ممثليه أمرٌ جوهري.

وبالبناء على هذه الانتخابات المحلية، نأمل في دعم ليبيا للمضي قدماً في إجراء انتخاباتها الوطنية. ونرى أن هذه الانتخابات خطوة أساسية لإنهاء المراحل الانتقالية المطولة واستعادة السلام والأمن والاستقرار في البلاد.

أصحاب السعادة، لقد يسّرت بعثة الأمم المتحدة تشكيل لجنة استشارية تضم 20 خبيراً قانونياً ودستورياً ليبياً كُلّفوا باقتراح خيارات لمعالجة القضايا الخلافية في الإطار الانتخابي، والتي حالت دون إجراء الانتخابات العامة. كما نظرت اللجنة في قضايا أخرى ذات صلة بوضع خيارات لخارطة طريق سياسية تفضي إلى إجراء

الانتخابات وتوحيد المؤسسات. وقد أجرينا مشاورات واسعة النطاق مع الشعب الليبي لمعرفة آرائهم حول هذه التوصيات. وطوال عملية التشاور، أعرب المشاركون عن رغبتهم القوية في إجراء انتخابات وطنية، وأعربوا أيضاً عن شعورهم بالإحباط من استمرار الانقسامات السياسية، مما أدى إلى انعدام الثقة في قيادتهم لانتشال البلاد من هذه الأزمة. ومع ذلك، فقد تمسّك جميع المشاركين بآمالهم في بناء مستقبل أفضل لبلادهم.

ولطالما أعرب الليبيون عن مخاوفهم إزاء تصاعد التهديد لاستقرار البلاد ووحدتها، وقد انتقدوا أيضاً مؤسسات الحكم المتشظية. وبناءً على كل ذلك وعلى الملاحظات التي تلقيناها، أعتزم تقديم خارطة طريق إلى مجلس الأمن في شهر آب/ أغسطس، تحدد خطوات عملية لتحقيق الهدف الذي عبّر عنه فخامة الرئيس المنفي، والمتمثل في إجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن. ومع ذلك، فإن نجاح خارطة طريق تقودها ليبيا وتملك زمامها، بتيسير من الأمم المتحدة، يتطلب أيضاً دعم الاتحاد الأفريقي، وكذلك مجلس الأمن والدول الأعضاء الأخرى المشاركة في لجنة المتابعة الدولية، والتي نشير إليها عادةً باسم عملية برلين. ونحث هذا المجلس ونتطلع إلى دعم الاتحاد الأفريقي للمساعدة في دعم ليبيا في تحقيق هذا الهدف المنشود.

معالي الرئيس، أود أن أشيد وأُثمن الجهود التي بذلها الاتحاد الأفريقي حتى الآن لإحراز تقدم في ملف المصالحة الوطنية في ليبيا وميثاق المصالحة الوطنية، بقيادة فخامة الرئيس دينيس ساسو نغيسو واللجنة رفيعة المستوى المعنية بليبيا. فمن الأهمية بمكان أن ندعم جميعاً تنفيذ هذه العملية بقيادة وملكية ليبية، وبملكية كاملة من المؤسسات الليبية والمجتمعات الليبية.

وتقف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على أهبة الاستعداد لمواصلة العمل مع الاتحاد الأفريقي لتحديد سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية ودفع عجلة هذا الملف، مع مواصلة الدعوة إلى نهج قائم على الحقوق ويركّز على الضحايا، بعيداً عن الديناميكيات السياسية التي تُعيق العملية حالياً. ومن الجليّ أن إطار المصالحة يجب ألا يرتكز فقط على حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية والمساءلة، بل يجب أن يشمل أيضاً جميع المكونات الليبية، بما في ذلك المجتمع المدني والنساء والشباب والأقليات والضحايا والفاعلين السياسيين من مختلف الأطياف.

السيد الرئيس،

أعضاء المجلس الموقرون، أصحاب السعادة،

أحثّ الاتحاد الأفريقي، وبالأخص هذا المجلس، على دعم الشعب الليبي في تحقيق تطلعاته السياسية لإنهاء المرحلة الانتقالية وتحقيق استقرار أكثر استدامة. إذ ينصبُّ التركيز الأساسي الآن على توجيه جميع الجهود نحو منع النزاع والمضي قدماً في العملية السياسية وضمان عملية مصالحة وعدالة انتقالية فعّالة وإنهاء فترة انتقالية طال أمدها. لن يكون الأمر سهلاً، لكننا نؤكد مجدداً التزام الأمم المتحدة، وبالأخص بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بالعمل مع الاتحاد الأفريقي دعماً للمصالحة الوطنية والسلام والاستقرار في ليبيا والشعب الليبي.

شكراً لكم